

اهمية مطار النجف الاشرف الدولي لنقل الجوي العراقي*

الأستاذ الدكتور

سعدون شلال ظاهر

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

الباحثة

يسرى عبد الأمير

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

المستخلص

يلعب قطاع النقل الجوي دوراً هاماً على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياحي والعسكري لكل دولة ، فالنمو والازدهار اللذان يتحققان في هذا القطاع يمتد تأثيرهما ليشمل جميع القطاعات والانشطة الاخرى، ومن ثم هناك ارتباط قوي بين النمو الذي يحصل في قطاع النقل الجوي وبين نمو النشاط الاقتصادي للبلد بمجمله، وينعكس ذلك في المساهمة الكبيرة التي يقدمها النقل الجوي على نمو الناتج المحلي الاجمالي و زيادة العوائد المالية سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر. ويعد النقل الجوي من اهم العناصر ذات العلاقة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية و له دور هام وبارز ينعكس على درجة التحضر في المنطقة.

المقدمة :

تأتي اهمية مطار النجف الاشرف الدولي من اهمية المدينة التي يقع فيها فإن حركة الزائرين الى هذه المدينة ومنها سيكون واقعاً ملموساً مؤثراً في عمليات تشغيل المطار الامر الذي ينعكس على اهميته الدولية والمحلية.

ولدراسة الموضوع تم تقسيمه الى ستة اقسام سنتطرق في الاول الى الاهمية الدينية لمطار النجف الاشرف الدولي ، وسنتطرق في الثاني الى الاهمية الاقتصادية لمطار النجف الاشرف الدولي ، وفي الثالث الاهمية السياحية ، وجاء الرابع ليناقد الاهمية الاجتماعية وفي الخامس الاهمية السياسية واخيراً الاهمية العسكرية وكما يأتي.

اولا: مشكلة البحث

- هل أثر موقع وموضع مطار النجف الجغرافي على حجم الخدمات المقدمة لمدينة النجف ؟. فضلا عن الاسئلة الثانوية الاتية:
- أ- هل اثر مطار النجف في تفعيل السياحة الدينية في مدينة النجف؟
- ب- هل اثر مطار النجف على تفعيل الجانب الاجتماعي في مدينة النجف ؟
- ج- ما هو تأثير مطار النجف الاشرف الدولي في الحركة الاقتصادية للعراق بصورة عامة ولمحافظة النجف بشكل خاص؟

ثانيا : فرضية البحث :

- ان لموقع وموضع مطار النجف في المدينة اثره على حجم الخدمات المقدمة من قبله .
- أ- أثرت العوامل الجغرافية بشكل عام على حجم الحركة في مطار النجف.
- ب- اثر مطار النجف الاشرف في الحركة السياحية في مدينة النجف.
- ج- أثر المطار وبشكل واضح على الحياة الاقتصادية في محافظة النجف بشكل خاص والعراق بشكل عام .

ثالثا : اهمية البحث:

تسعى هذه الدراسة للكشف عن اهمية مطار النجف الاشرف الدولي للحياة الاقتصادية في العراق وفي محافظة النجف خصوصا ، ممثلا ب :

- ١- معرفة الاثر الديني والاقتصادي للمطار .
- ٢- معرفة الاثر السياسي والاجتماعي للمطار.
- ٣- معرفة الاثر العسكري للمطار .

رابعا : منهج البحث :

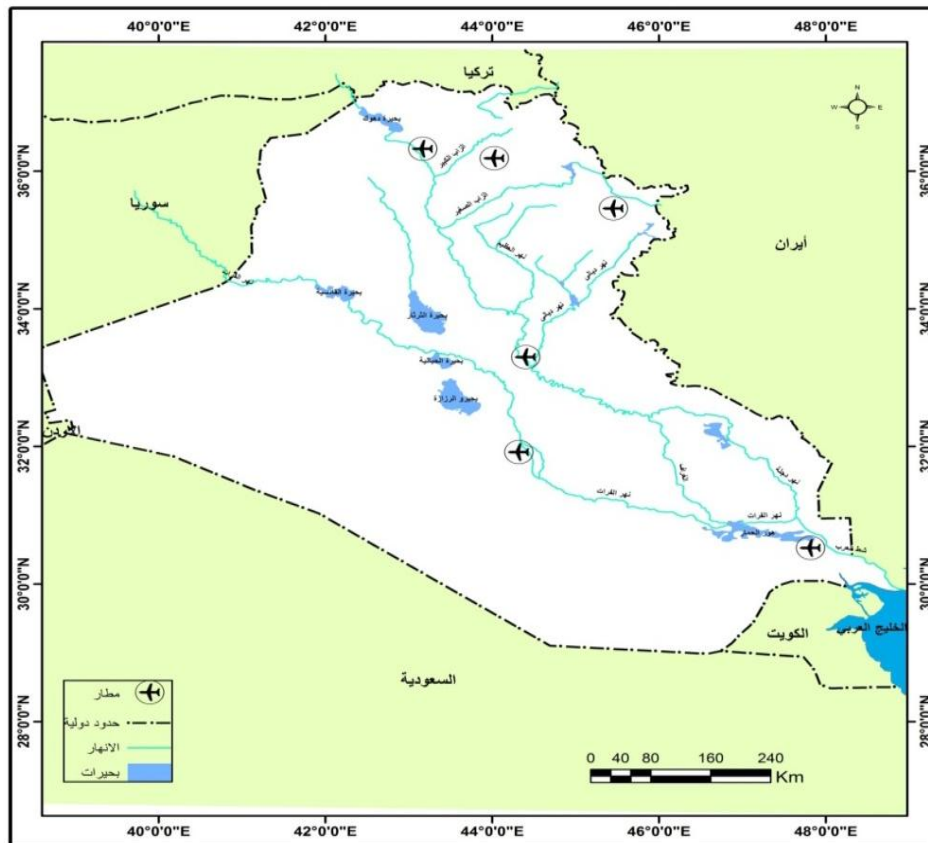
اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لبيان تطور واقع النقل الجوي بشكل عام ، في حين اتبعت المنهج الوصفي للتعرف على واقع مطار النجف الدولي وتصنيفه الدولي ومعرفة انواع واعداد الطائرات المستخدمة وحركة المسافرين (الوافدين والمغادرين) ، وكان للمنهج التحليلي اثره في هذه الدراسة وما تضمنته من جداول وطرق احصائية ، وتحليل العلاقات المكانية ، وتوزيعها بشكل يتفق وطبيعة المادة العلمية وصولا للحقيقة الجغرافية التي تخدم هدف البحث .

خامسا : حدود البحث :

- ١- الحدود الزمنية : تتحدد المدة الزمنية التي سنتناولها هذه الدراسة ما بين (٢٠٠٨-٢٠١٥) اي منذ تأسيس مطار النجف الدولي وحتى عام ٢٠١٥ لتوفر البيانات اللازمة للدراسة .
- ٢- الحدود المكانية: يقع مطار النجف الدولي في محافظة النجف الاشرف ما بين دائرة عرض (٣١° ٥٩') وبين خط طول (١٩° ٤٤') . تم افتتاحه عام ٢٠٠٨ وكان يضم قاعة مغادرة للمسافرين واخرى للوافدين ، ومدرج بطول (٣٠٠٠م) وعرض (٤٥م). ومناطق وقوف للطائرات تسع الى (٤) طائرات تم تطويرها الى (٨) طائرات والان اصبحت تتسع الى (١٤) طائرة .

خريطه (١)

المطارات العراقية



المصدر: وزارة النقل ، سلطة الطيران المدني العراقي

اولا : الاهمية الدينية

تأتي أهمية مطار النجف الاشرف الدولي من أهمية المدينة التي يقع فيها فإن حركة الزائرين الى هذه المدينة ومنها سيكون واقعاً ملموساً مؤثراً في عمليات تشغيل المطار الامر الذي ينعكس على أهميته الدولية والمحلية وهكذا نرى الامر ينطلق من أهمية العتبة العلوية المقدسة ،فهو مهوى أفئدة محبو أهل البيت "عليهم السلام"،والقطب الذي يدور المؤمنون من مشارق الأرض ومغاربها، وإن وجود مثل هذا الصرح الشامخ يمثل قيمة حضارية وثقافية للكثير من شعوب العالم غير المسلمة وقيمة دينية للمسلمين كافة للذين عرفوا دقائق حياة هذا الإمام، انه علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم رسولنا الأكرم صلى الله عليه وآله وزوج ابنه وأبو سبطيه عليهم السلام ، هذا الرجل الذي كان دنيا من البطولات ، أقام مع أستاذه في الشرق العربي صروح الإيمان بالله تعالى جل جلاله ^(١) انه بطل الإسلام وقديسة كما وصفه احد الكتاب، ولهذه الأسباب ولغيرها يَكُن المسلمون احتراماً كبيراً لهذا الإمام الذي كان أسلاماً يمشي على الأرض. وقد انعكس هذا الاحترام للشخص وللقيم التي كان يحملها إلى احترام للذكرى ولمكان المثوى.

تعد النجف مقراً للمرجعية الدينية عند الطائفة الشيعية في العراق وبعض البلدان الإسلامية المجاورة واليها يرجع الفتيا ، ومنها تصدر الفتاوى التي يتبعها ملايين المسلمين في أنحاء العالم وتسمى جامعتها الدينية بالحوزة العلمية والتي تعد مهد الحركات العلمية والأدبية في العراق ومنها انطلق كثير من عباقرة الأدب والفكر، ويرجع الفضل في تأسيسها إلى الشيخ الطوسي والذي وضع النواة الأولى لها سنة ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦ م حتى أصبحت أوسع وأهم جامعات العالم الدينية .

إن الحوزة العلمية تأتي بالدرجة الأولى من حيث الأهمية في المجتمع المسلم والدولة المسلمة لأنها هي التي تنتج العلماء والمراجع والقادة ولا بد أن يكون لهؤلاء ادوار عظيمة في مراحل التاريخ الإسلامي وخاصة في المجالات الدينية والسياسية والثقافية والتربوية والعلمية ^(١).

تمتاز الحوزة العلمية بأنها مدرسة علمية متخصصة بدراسة الفقه والحديث وكافة العلوم الإسلامية كعلوم القرآن، العربية، الفلسفة، والمنطق. ويفد إليها الطلبة من مختلف الدول الإسلامية وتتبع نظاماً يعتبر من أرقى النظم التعليمية .حيث إن للطلاب الحرية في اختيار الأستاذ والمادة ووقت المحاضرة، ويحصل الطالب على أرقى مرتبة دراسية وهي درجة الاجتهاد عبر اجتيازه ثلاث مراحل وهي مرحلة "المقدمات" ثم "السطوح" أي القراءة من سطح الكتاب وبعد ذلك "البحث الخارج" أي من دون الاعتماد على كتاب محدد وهذه الأخيرة تعتبر أهم المراحل وقد لا يتخرج منها سوى ٣% ممن وصلوا إليها وربما يجدد طالب العلم الدورة لأكثر من مرة، وتكون فترة الدراسة فيها خمس إلى سبع سنوات .

وهذه المراحل ليست محددة بفترة زمنية بل إن ذلك يعتمد على مثابرة واجتهاد الطالب، ومن التقاليد المتبعة في الدراسة الحوزوية إن الطالب عادة ما يكون طالبا وأستاذا في آن واحد إذا ما نبغ في مادة ما وحصلت قناعة لدى أساتذته بأهليته للتدريس ، والتعليم في هذه المدارس مجاني، كما إن المرجعية الدينية تقوم بتقديم الدعم المالي وتوفير الكتب والمستلزمات الأخرى في حدود المتيسر من المال لديها وعدد المدارس في الوقت الحاضر في حدود ٢٥ مدرسة ينخرط فيها أكثر من ٥ آلاف طالب^(١) .

وتعد النجف احد قطبي الفتوى الإسلامية فهي والجامع الأزهر يعدان ميدان الفتوى وإبداء الحكم الشرعي لكل ما يواجهه المسلمون من إشكالات حياتية، إن العلماء المجتهدين هم الفقهاء الجامعين للشرائط الممتلكين من المؤهلات العلمية أعلاها درجة والقادرين على استنباط الأحكام الشرعية من مصادرها وإن امتلاك المرجعية الدينية للملايين من الأتباع المؤيدين لها داخل البلد وخارجه يجعل فيها عامل جذب كبير لهؤلاء الأتباع وقوة مؤثرة على جميع الأصعدة كما إن إصرار الكثير من الناس على التقرب والتعرف على هؤلاء العلماء وإعطائهم الحقوق الشرعية مباشرة والتي هي الخمس والزكاة^(٢)

وكذلك قدوم الكثير من طلاب العلم ومن جنسيات مختلفة للدراسة في حوزة النجف الاشرف والتعرف على هؤلاء العلماء جعلت هؤلاء العلماء من عوامل الطلب المهمة والمؤثرة على السياحة الدينية في المحافظة والطلب السياحي كما عرفه المشهداني بأنه (العدد الإجمالي للسياح الوافدين الذين يستفيدون من الخدمات والتسهيلات السياحية فالطلب السياحي هنا هو حركة التدفق السياحي إلى المناطق الدولية)^(٣) .

وفيها مقبرة النجف الكبرى (وادي السلام) كموقع للسياحة الدينية وهي نموذج تاريخي تمتاز به ارض النجف، ارض الغري لتكون مقبرة إسلامية عامة يؤتى لها من كافة الأقطار الإسلامية بملوك ورؤساء ووزراء وعلماء ومن سائر طبقات المسلمين والشيعة خاصة ليوقفوا في دفنهم جوار سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(١) .

وتعد مقبرة وادي السلام من اكبر المقابر في العالم إنها مدفن العلماء والملوك والوزراء والأمراء والسادة والمسلمين عامة ومن بين ثنايا هذه المقبرة الواسعة الأرجاء مدافن الأنبياء وملوك الهند والباكستان^(٢) .

تعود عادة الدفن في مدينة النجف الاشرف إلى العصر الراشدي سنة ٤٠ هـ وقبيل أن تنتشر ارض الغري بجسد أمير المؤمنين عليه السلام فقد اعتاد الكوفيون الدفن في منطقة الثوية كما اعتاد الحيريون من قبل الدفن وقد احتضنت ارض النجف أجساد الأنبياء والصالحين والصحابية والتابعين وقد أشارت المصادر إلى مدفن اليماني في النجف في عهد خلافة أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة (٣٦-٤٠ هـ) ومدفن الصحابي الجليل خباب بن الارت رحمه الله وقد صلى على جنازته أمير المؤمنين عليه السلام^(٣) .

وجاءت في سفينة البحار (ج1-٢) رواية تؤكد إن أمير المؤمنين عليه السلام نظر في حياته إلى ظهر الكوفة فقال : ما أحسن منظرك وأطيب قعرك اللهم اجعله قبري ، وان الإمام علي عليه السلام قد حدد بنفسه مكان قبره في النجف وعين المحل "المجهز " بلحد ملحود بين الذكوات البيض وهي بحسب ما جاء المنجد ثلاثة تلال ذات رمل وحصى ابيض وقال الإمام علي عليه السلام لولديه الحسن والحسين عليهما السلام عندما حضرته الوفاة " إذا أنا مت فاحملاني على السرير ثم اثنيا الغريين بين الذكوات البيض فأنكما سترين صخرة بيضاء فأحفرا فيها فأنكما ستجدان لحدا ملحودا ولبنا موضوعا، الحداني وأشرجا علي اللبن ^(١) .

وبعد استشهاد الإمام علي عليه السلام عام ٤٠ هـ اخذ الناس يزورون قبره الشريف خفية ويدفنون موتاهم حوله ومن ثم أخذت مقبرة وادي السلام في البروز وأخذت مقبرة الثوية أو الجبانة بالاختفاء ^(٢) .

اعتاد الكثير من النجفيين العيش بين المقابر والتكسب منها وان الكثير من البيوت الواقعة خارج (وادي السلام) تضم غرفها وسرايبيها العديد من المقابر و نقلا عن إحدى المجلات الأمريكية جاء فيها:(كانت النجف مدينة يسكنها الأموات والأحياء على حد سواء، وللأسائح الأجنبي تكون تجربة غريبة فوق العادة وهي مشاهدة قبور الأموات مقامة في وسط بيوت الأحياء ولكن أهل النجف لا يبدون أي شكوى من ذلك، وأضافت المجلة تقول: (يتمكن كل شيعي حقيقي أن يزور النجف مرتين على الأقل ، فمرة أثناء حياته وأخرى بعد مماته فإذا لم يتمكن أن يقضي آخر أيام حياته في النجف فيتخذ كل الاحتياطات اللازمة لينقل جسده إليها ليدفن هناك) ^(٣) .

وهي بذات الوقت مقبرة إقليمية إذ يدفن فيها بعض من الإيرانيين والباكستانيين والخليجيين موتاهم وكونها حظيت بكرامات متعددة بعد دفن الإمام علي عليه السلام وضمت رفات الكثير من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ورفات العديد من العلويين وآخرين كان لهم دور بارز في تاريخ الإسلام وعليه فان وجود هذه المقبرة العظيمة التي تضاهي مقبرة الفاتيكان تعد من أهم عوامل الطلب على النشاط السياحي لكثرة الوافدين إليها من كافة أنحاء العراق ومن بلدان العالم الأخرى .ولهذا التاريخ الزاخر لمدينة النجف الاشرف اضفى اهمية كبيرة على مطارها لتسهيل حركة الزائرين من شتى بقاع العالم .

ثانياً: الاهمية الاقتصادية لمطار النجف الاشرف الدولي

يعد قطاع النقل الجوي احد أهم البنى التحتية لأي إقليم جغرافي في عصرنا الحالي، وهو وسيلة مهمة توفر للإنسان الحركة المكانية عبر النقل الجوي، ونظرا للدور الهام الذي يلعبه هذا القطاع في التطور الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات ، فهو مطلب اساسي لضمان التطور ويقاس مستوى تطور الدول بمدى تطور هذا القطاع فيها ^(١).

ويعتبر النقل الجوي الدعامة الرئيسية التي تركز عليها البرامج التنموية للدولة، نظرا لما له من دور كبير وتأثير واضح في تطور الشعوب في المجالات الاقتصادية، حيث أن تقدم الدول يمكن قياسه بتقدم وسائل ونظم النقل فيها، وتتجلى مساهمات قطاع النقل الجوي في نقل المسافرين والبضائع وتحقيق المنفعة المكانية لكل من السلع والايدي العاملة فانقلها من مكان فائض الى مكان النقص سوف يزيد من قيمتها^(٢).

ان معرفة تكلفة النقل لحمولة معينة سواء على الطائرة او احدى وسائل النقل الاخرى سندرك حينها ان التكلفة مرتفعة لدى اعتماد النقل الجوي في عملية النقل هذه، وان التكلفة ستكون اقل في وسائل النقل الاخرى، وهذا متأتي من كلفة صيانة الطائرة وتكاليف التأمين عليها وعلى حمولتها، ويقتصر النقل الجوي على نقل السلع والبضائع التي يتحمل تسويقها الاجور المرتفعة.

ان مطار النجف الاشرف الدولي هو مشروع استثماري حاصل على إجازة الاستثمار رقم (١) لسنة ٢٠٠٨ الصادرة من هيئة الاستثمار والتي تمت الموافقة عليها من قبل وزارة النقل والمنشأة العامة للطيران المدني في حينها بموجب الامر المرقم (١٩٧) في ٢٤/٩/٢٠٠٧. حيث اجاز قانون الطيران المدني العراقي رقم (١٤٨) لسنة ١٩٧٤ المعدل إنشاء المطارات واستثمارها بموافقة سلطة الطيران المدني وكما جاء بالمادة (١٦) منه على (لا يجوز إنشاء واعداد المطارات المدنية في الدولة أو استعمالها أو استثمارها الا بترخيص مسبق من سلطة الطيران المدني بالتنسيق مع بقية الدوائر المعنية) . وحصل المطار على ترخيص من المنشأة العامة للطيران المدني كمطار دولي ومستوفي لجميع الشروط والمواصفات بموجب الامر (٦). وقد ساهمت المنشأة العامة للطيران المدني بالإشراف على جميع مشاريع المطار التي تمس سلامة الحركة الجوية و من ضمنها الاشتراك في لجنة الاشراف على مشروع المخطط التوجيهي للمطار، فضلاً عن ان مطار النجف الاشرف الدولي ممول ذاتيا ولا علاقة له بالموازنة المالية وحسب كتاب دائرة المحاسبة في وزارة المالية ذو العدد (١٢٦٩٦) في ٣٠/٦/٢٠١٥).

لقد حقق مطار النجف الاشرف الدولي خلال اعوام تشغيله منذ عام ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٧ نسباً عاليةً من النمو والتطور وزيادة مطردة في عدد المسافرين القادمين والمغادرين اضافة الى نقل البضائع سواء بصحبة المسافرين أو عن طريق الشحن الجوي في طائرات نقل البضائع، وقد تم مناقشة اعداد المسافرين القادمين والمغادرين من مطار النجف الاشرف الدولي بشكل مفصل في الفصل الثالث من هذه الدراسة، ولغرض حساب الواردات المالية التي يحقق المطار و ان ادارته تستوفي مبلغ رسم قدره (١٥ دولار امريكي*) عن كل مسافر مغادر للعراق من خلال مطار النجف الاشرف الدولي، واذا ما قمنا

بحساب بسيط نجد ان المبالغ المتحصلة من المسافرين المغادرين وحسب سنوات عمل المطار وكما موضح في الجدول (٣٤)

جدول (٣٤)

عدد المسافرين المغادرين ومقدار الاجور المتحصلة منهم للأعوام ٢٠٠٨-٢٠١٧ في مطار النجف الاشرف الدولي

السنة	عدد المغادرين	الاجور	المبالغ المتحصلة بالدولار
٢٠٠٨	2.239	15 دولار امريكي للشخص الواحد	33.585
٢٠٠٩	107.842		1.617.630
٢٠١٠	131.746		1.976.190
٢٠١١	186.280		2.794.200
٢٠١٢	496.033		7.440.495
٢٠١٣	787.146		11.807.190
٢٠١٤	1.143.182		17.147.730
٢٠١٥	1.406.726		21.100.890
٢٠١٦	1.671.897		25.078.455
٢٠١٧	1.611.694		24.175.410
المجموع	6.055.700		113.181.775

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات عدد المسافرين المغادرين

و يتضح من الجدول (١) ان مجموع الايرادات المتحققة من الاجور المستوفاة من المسافرين المغادرين بلغت (113.181 دولار امريكي) مليون دولار خلال سنوات تشغيل المطار، علما ان هناك إيرادات اخرى يتم استقطاعها عن رسوم البضائع الداخلة للمطار والتي لم نتمكن من الحصول على البيانات الخاصة بها ، كذلك هناك مبالغ الايجارات للأكشاك ومواقف السيارات في المطار ، كذلك المبالغ التي تجبى عن كل سيارة تدخل الى المطار وتكون نسبة المطار (٢٠%) من الارباح المتحققة حسب ما معمول به عالميا حيث بلغ معدل ايراد المطار في الشهر الواحد (٦٥) خمسة وستون الف دولار^(١)،

وهناك اجور اخرى مثل خدمات المقدمة للطائرات العائدة للشركات المتعاقدة مع المطار ، وارباح بيع البنزين ، اما الرسوم الكمركية فأنها تذهب الى وزارة المالية ^(٢). ان مجمل الايرادات التي يحققها المطار تعد مبالغ عالية وتعد اضافة الى الناتج المحلي الاجمالي للبلد ، وتدعم الموازنة لكن واقع حال مطار النجف الاشرف الدولي الان هو مستثمر من شركة مشغله للمطار .

ويساهم مطار النجف الاشرف الدولي بتوفير فرص عمل لأبناء محافظة النجف الاشرف ، اذ وفر فرص عمل بلغت (١٠٤٧) فرصة كما في الجدول (٣٥) .

جدول (٣٥) توزيع العاملين حسب الشهادة في مطار النجف الاشرف الدولي

ماجستير	دبلوم عالي	دبلوم	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	المجموع
١٠	٢	٣٣٠	٩٥	١٤٦	٩٥	١٠٤٧

المصدر : مقابلة الباحثة للسيد مدير ادارة مطار النجف الاشرف الدولي يوم ٢٠١٧/١٢/٢١ .

كما يضطلع مطار النجف الاشرف الدولي بوظيفة اخرى فضلا عن نقل المسافرين وهي نقل البضائع من وإلى مدينة النجف والمدن المجاورة ، وتسريع نقل البضائع بين المصدّرين، والمستوردين، وتوفير وسيلة جيدة لنقل الشحنات، والطّرد البريدية بين الجهات المختلفة حول العالم، الأمر الذي يُحسّن ويدعم الاقتصادات المختلفة، إلى جانب تحقيق قدر أكبر من الأرباح.

فضلا عن تحويل تجارة الذهب عبر مطار النجف الاشرف الدولي واعتباره منفذا رئيسيا بعد مطار بغداد الدولي حين تم اغلاق مطارات اقليم كردستان العراق والتي كانت هي المنفذ الوحيد في العراق لتجارة الذهب^(١).

كما ساهم مطار النجف الاشرف الدولي في تطور الواقع الاقتصادي لمدينة النجف الاشرف من خلال زيادة اعداد الزائرين اليها وما ينعكس على تطور المدينة وانتعاشها اقتصاديا وخاصة في الخدمات الفندقية والمطاعم وحركة فاعلة في اسواق النجف .

ان المطار ساهم بشكل كبير وقاطع في تسهيل عملية دخول المستثمرين والشركات العربية والاجنبية للمشاركة في بناء العراق من خلال المشاريع الاستثمارية في المحافظة والمحافظات القريبة.

ثالثاً: الأهمية السياحية

تعد محافظة النجف الاشرف من أهم الاماكن السياحية الدينية في العالم كونها تشرفت بضم مرقد الامام علي (عليه السلام) وكذلك تضم العديد من المراكز المطهرة فضلاً عن ذلك فهي ضمت الحوزة العلمية التي تعد مكان يتوافد اليه طلبة العلوم الدينية الحوزوية .

والنقل الجوي أحد الأسباب المهمة لازدهار السياحة في أي بلد ، وبواسطته يتم توفير متطلبات أنشطة السياحة والترويج في المكان المقصود ، وكذلك يتم ربط المزار السياحي بأسواق الطلب ، بما يعني أن النقل الجوي يمثل القاعدة الرئيسية للسياحة ورواجها ، ويعبر أيضاً عن درجة التمدن والحضارة ومؤشر على مدى الرقي الاقتصادي للبلد.

لقد أدت السياحة الدولية الراهنة الى تزايد سريع ومطرد في النقل الجوي ، وساعدت على تزايد أعداد السياح ، لزيارة المراكز الدينية والاماكن الاثرية المنتشرة ، الامر الذي جعل قطاع السياحة قطاعاً اقتصادياً هاماً . فالحج وزيارة الاماكن الاثرية والتاريخية والترويج عن النفس ، أصبحت نمطا وضرورة من ضرورات الحياة لدى مجتمعات الدول المتقدمة ^(١).

إن ازدهار صناعة السياحة والترويج في النجف الاشرف بصورة خاصة والعراق بصورة عامة يرتبط بتقدم النقل الجوي ، ولا يمكن للمواقع السياحية أن تكون أكثر جذباً للسياح طالما لا تتوفر لها إمكانية الوصول بغض النظر عما تقدمه من تسهيلات وخدمات ، وتؤثر وسائل النقل السريعة والمريحة على السياحة والترويج فالمسافة والزمن مرتبطان ، وسرعة وسائل النقل حالياً جعلت العالم أشبه بقرية صغيرة ، ويهم السائح الوقت الذي يلزمه للوصول إلى الجهة السياحية التي يرغب الذهاب إليها ، ويذهب بعض خبراء السياحة إلى أن إمكانية الوصول للموقع السياحي تلعب دوراً مهماً لا يكاد يختلف عن الخصائص الجمالية للموقع نفسه. ^(٢)

إن تسهيلات النقل الجوي في معظم دول العالم ساعدت على إيجاد مدن وقرى منتجات سياحية ، لمساعدة الأفراد الذين يرغبون قضاء أجازاتهم في الاستجمام والترفيه أو الراغبين عن الراحة ، ولم يعد النقل الجوي في الوقت الحاضر وسيلة للوصول إلى مكان ما ، وإنما أصبح هدفاً في حد ذاته ، ومع تطور وسائل النقل تشهد أنشطة السياحة نمواً وازدهاراً لم يكن ليتحقق بدون النقل.

ويُعد النقل الجوي من أهم أسباب تقدم السياحة وتطورها . ولكي يخدم النقل الجوي الأغراض السياحية بالشكل الأمثل يجب أن تتوافر فيها الشروط الاتية: ^(١)

- ١- الراحة : إن أهم ما يقصده السائح هو راحة الجسم وراحة البال، فوسائل النقل الجوي يجب أن توفر المقاعد المريحة مع التهوية الصحية ودرجات الحرارة المناسبة ، وتوفير الخدمات من مرافق صحية وحمامات وجبات غذائية ومرطبات وتوفر الاستراحات في صالات الانتظار .
 - ٢-الأمان : من الامور التي تشجع استعمال النقل الجوي للأغراض السياحية والترويحية هي أن يتم تطبيق مستوى جيد من مستلزمات الأمان للأشخاص وتأمين الأمتعة من الضياع والتلف
 - ٣- السرعة : اختيار السرعة المناسبة التي يطمئن إليها المسافر وتوقيت الرحلات السياحية بموجب ذلك ، بحيث يتم مراعاة الحالات النفسية للسائحين.
 - ٤- السعة : العمل على تهيئة طاقات النقل الجوي للأشخاص والأمتعة بما يتلائم ومقدار الطلب ، على أن يمتاز جهاز النقل الجوي بالمرونة بما يتناسب وساعات النهار خلال اليوم الواحد ، وكذلك بالنسبة لمقدار الطلب خلال فصول السنة والمواسم والأعياد والاجازات والزيارات الدينية.
 - ٥- الانتظام : إن الالتزام بمواعيد السفر يبعث الثقة للمسافرين ويساعد السياح من استغلال أوقاتهم بشكل أفضل ويوفر الاستغلال الأفضل للوقت بما يؤدي إلى تخطيط أمثل للسياحة.
 - ٦- الاختيار: إن توفير أوقات مختلفة ومتعددة ومتكررة يومياً للخطوط الجوية المتاحة العاملة في المطار يعطي السائح مجال الاختيار في الوقت الذي يناسبه لسفره ويقلل من فترات الانتظار.
 - ٧- الشمول : قد تتضمن الرحلة السياحية استعمال أكثر من وسيلة من وسائل النقل ، وقد تتكامل الوسائل مع بعضها لخدمة السائح كتكامل النقل الجوي مع النقل بالسيارات والعبارات أو النقل المائي ، أو السيارات مع القطارات .
 - ٨- التكلفة المناسبة : تشكل تكلفة النقل الجوي نسبة غير قليلة من مجموع تكاليف السفرة السياحية ، وأي محاولة لتقليل تكلفة النقل ستمكن عدداً أكبر من السياح للاستمتاع بالرحلة السياحية ، ويمكن للدولة دعم وسائل النقل المختلفة وتقديمها خدمات بتكاليف أقل وبصورة خاصة للسياح.
 - ٩- المسؤولية : ينبغي أن يتحمل جهاز ووسائل نقل المسافرين والسياح والأمتعة مسؤولية هذا النقل بأمان وضمان وتعويض عن الأضرار في حالة الحوادث والكوارث والنكبات وفقدان الأمتعة.
- وتشير معظم الدراسات حول السياحة إلى أن العامل الأهم الذي يؤثر في حجم الحركة السياحية هو أسعار النقل الجوي بشكل خاص ، بما لها من تأثير واضح على التكاليف الشاملة للسياحة.
- إن أثر مطار النجف الاشرف الدولي في تقدم الحركة السياحية وتطورها في محافظة النجف الاشرف بصورة خاصة وفي العراق بصورة عامة يتضح جلياً من خلال الزيادة الكبيرة في اعداد القادمين للعراق عبر مطار النجف الاشرف الدولي وخاصة خلال الزيارات الدينية هو بيان للعلاقة القوية والمتبادلة بين

النشأطين ، وكذلك بيان مدى تأثير النقل الجوي على الاقتصاد الوطني وارتباط ذلك وتنشيط السياحة سواء كانت داخلية أو خارجية. وللنقل الجوي أهمية كبيرة في الاتصال بين الشعوب ويعتبر من أكثر وسائل النقل تطوراً ، كما أصبح من لوازم السفر والسياحة ولأسباب عدة منها عامل السرعة والزمن ، وبدلاً من أن يقضي السائح جزءاً كبيراً من رحلته على وسيلة النقل بحراً أو برّاً ، فإنه يمضي وقته في الاستمتاع بالرحلة ذاتها على حساب الزمن المتوافر في الانتقال. ^(١)

إن التطور الحاصل في مطار النجف الاشرف الدولي وفر فرص السفر المريح إلى دول متعددة ، وتم استحداث الدرجة السياحية في الطائرات والدرجة الاقتصادية وذلك لتشجيع الانتقال من مكان إلى آخر جواً .

وان إدخال التحسينات الضرورية ، وتقديم خدمات أفضل وأسرع في المطار كان له أثر كبير في زيادة الإقبال على سفر السياح جواً سواء كان داخلياً أو خارجياً .

تمتلك النجف مقومات سياحية دينية عديدة فتلك المقومات هي التي تشكل الصبغة الطاغية للمدينة وهي التي بلورت شخصية النجف واعطتها الاهمية التي جعلت منها مكان يؤمه الملايين من السياح وبصورة منتظمة مرتبطة بأحداث تاريخية دينة مهمة اخذت مكانه جوهريه في نفوس العالم الاسلامي تلك المكانة ارتبطت روحيا بتلك المواقع المميزة في النجف

كما تمتلك النجف العديد من مقومات السياحة الاثرية نتيجة الارث الحضاري الذي تتمتع به هذه المدينة والذي حصلت عليه من خلال ما خلفته الحضارات التي تعاقبت على ارض النجف والسياحة الاثرية نوع مهم من انواع السياحة فهناك العديد ممن يرغب في الاطلاع على معالم الحضارات القديمة وطبيعة الشعوب من حيث تاريخها ، وسنتعرض الى بعض المعالم الاثرية في النجف.

وبعد مطار النجف الاشرف الدولي من اهم المطارات في العراق كونه يقع في مدينة النجف الاشرف التي يزورها ملايين السائحين لغرض زيارة المراقد الدينية المقدسة في المدينة وفي المحافظات المجاورة مثل كربلاء وبابل ويلاحظ من الجدول (٣) زيادة اعداد القادمين خلال زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) . اذ نجد ان عدد الزائرين خلال عام ٢٠١٣ بلغ (٥١٤) زائر وتزايد العدد ليصل الى (١١٦٥) زائر عام ٢٠١٧ .

اعداد الرحلات القادمة خلال زيارة الاربعية					
للأعوام					الشهر واليوم
2017	2016	2015	2014	2013	
46	48	43	28	23	٠٨ صفر
10	55	41	31	20	٠٩ صفر
79	63	48	35	26	١٠ صفر
85	66	60	45	31	١١ صفر
98	75	75	55	36	١٢ صفر
91	97	108	64	41	١٣ صفر
133	114	121	78	51	١٤ صفر
133	129	135	81	62	١٥ صفر
152	135	102	87	74	١٦ صفر
130	91	80	81	68	١٧ صفر
88	64	44	52	40	١٨ صفر
52	48	28	26	27	١٩ صفر
68	75	36	26	15	٢٠ صفر
1165	106	921	689	514	المجموع

جدول (٣٦) اعداد القادمين لمطار النجف الاشرف الدولي خلال زيارة الاربعية

المصدر: دائرة احصاء مطار النجف الاشرف الدولي ، بيانات غير منشورة ، زيارة الباحثة للمطار في

٢٠١٧/٧/١٠

وتعد السياحة الدينية الرافد الاقتصادي الاهم لأن النجف مركز استقطاب ديني اسلامي يمكن استغلال

هذه الاهمية استغلالا سياحيا وتهيئة الظروف الملائمة لجميع الوافدين

كما تمتاز مدينة النجف الاشرف باحتوائها على مواقع اثرية واديرة مسيحية تعود الى ١٤٠٠ سنة،

و كذلك تمتلك النجف المقومات الاساسية لنجاح السياحة الترفيهية لامتلاكها الاراضي الخضراء الواسعة

بمحاذاة النهر في الكوفة وطبيعة خلابة في منطقة بحر النجف

و السياحة العلاجية بحكم موقع النجف الجغرافي واهميتها السياحية بالإمكان انشاء مستشفيات بمواصفات عالمية لتكون النجف قبلة العراقيين للسياحة العلاجية.

ويعد مطار النجف الاشرف الدولي هو الاحداث انشاء و الاكثر نشاطا من حيث عدد الرحلات والمسافرين. حيث بلغ عدد الرحلات الجوية عام ٢٠١٦ (١٤١٢١ رحلة) وبلغ مجموع المسافرين (٣٣٤١٠٣١) مسافر.

لقد اثر مطار النجف الاشرف الدولي في تنشيط الحركة السياحية في العراق عموما والنجف الاشرف وكربلاء المقدسة خصوصا من خلال دخول مئات الالاف من الزائرين والوافدين الى المدن المقدسة وساهم في انعاش الاقتصاد للفرد والمجتمع.

ان نمو الحركة السياحية ونشاط الجذب السياحي وخاصة السياحة الدينية يدل على الارتفاع في المدخولات المالية والاقتصادية للعملية التنموية وما قدمه مطار النجف الاشرف الدولي من مساهمة كبيرة في زيادة اعداد الزائرين الى مدينة النجف الاشرف .

رابعاً: الاهمية الاجتماعية

حقق مطار النجف الاشرف الدولي تطورا كبيرا لمدينة النجف من خلال توافد الزائرين الى المدينة مما ادى الى تطور الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمدينة النجف من خلال اختلاط الزائرين بما عكسه من اثر على السكان وتنوع الثقافات واللغات ، و توافد طلبة العلوم الدينية من شتى انحاء العالم ، ومراجع الدين والعلماء والمفكرين وكل الزائرين صار بإمكانهم وعبر مطار النجف ان يأتون للزيارة ولطلب العلم خلال ساعات قليلة وبكل سهولة

وكون مدينة النجف الاشرف هي مدينة العلم والمعرفة والحوزة والمرجعية فان المطار اصبح نافذة جوية مهمة جدا ساهمت في الانفتاح على العالم ، إذ اصبح السفر سهلاً جداً وله الدور الكبير في الحركة العلمية خاصة من خلال المؤتمرات التي تقام في النجف.

كما اصبح من السهولة حضور الاكاديميين والشخصيات في العالم المهتمة في مجال الطب والعلوم والتي تأتي عن طريق مطار النجف للمشاركة في المعارض والمؤتمرات وفي المقابل ايضا سفر الأكاديميين من مدينة النجف الاشرف للمشاركة في كثير من المؤتمرات التي تقام خارج العراق وبكل سهولة ويسر فضلا عن مساهمة المطار في توفير فرص سفر المرضى للعلاج في دول العالم بعد ان كان المريض يعاني اذ لا يوجد مطار قريب في الفرات الاوسط سوى مطار بغداد الدولي.

خامسا : الاهمية السياسية

قد لا تدخل عملية الطيران المدني في خضم السياسة الدولية أو في مشكلاتها المعاصرة بشكل مباشر، ومع ذلك فإن وضع الدول وما يكون لها من حق السيادة على الارض وعلى أجوائها يزج بالطيران المدني في خضم السياسة الدولية بشكل غير مباشر، ويكفل القانون الدولي حق كل دولة في فرض سيادتها على أجوائها ، على اعتبار انها سيادة تحفظ الحق في الدفاع عن الذات في وقت الحرب والسلم معا. ويحمل هذا القانون الدولة مسؤوليات محددة قبل الطيران المدني الذي يمر عبر أجوائها.

ان الضوابط التي تفرضها سلطة الدولة قد حددت المجالات الجوية للطيران ، والسيطرة على حركة المرور فيها ، فأنها تكون ايضا لكي تلعب دورا ايجابيا من خلال تهيئة واستخدام المطارات على ارض الدولة^(١). فان ضوابط البعد السياسي وما يلحق بها من مسؤوليات ، وما يرتبط بها من أداء الثمن أو الاجر المقرر لكل الخدمات التي تقدم للطيران لدى الهبوط والارشاد ولدى التزود بالوقود والكشف على أجهزتها الدقيقة ، ولدى الاقلاع ، أن تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في حجم وكثافة ومرونة الحركة الجوية بصفة عامة. وتتأثر بالتالي عملية النقل الجوي المدني من خلال الاستجابة لهذه الضوابط والالتزام بها . ومن الطبيعي أن تتفاوت هذه الضوابط الحاسمة من دولة الى دولة اخرى من حيث الشدة والصرامة.

وقد تقوم الدول بغلق أجوائها عند وجود عمليات عسكرية على اراضيها خوفا منها على الطائرات من ان تصاب جراء العمليات العسكرية الجارية ، او كي لا يتم الاطلاع على الاسرار العسكرية والتحركات للقطاعات في ميدان المعارك .

وعليه فانه بقدر ما تتمتع به مؤسسة النقل الجوي من حرية الحركة وحقوق النقل بقدر ما يتهيأ لها المناخ الاقتصادي للتشغيل المثمر، وقد ذهب البعض الى القول بأن اعتبارات المصلحة الوطنية الاقتصادية والسياسية والحربية هي من العوامل المهيمنة للنهوض بهذه الوسيلة من وسائل المواصلات^(٢).

سادساً: الأهمية العسكرية

ان المطارات يتم اقامتها لغرض التخصص في الاداء الوظيفي ، أي أن تنتهي بعض المطارات لخدمة الطيران الحربي ، واخرى لخدمة الطيران المدني. وتدعو الحاجة احيانا الى أن يتخذ كل نوع من هذين النوعين الشكل والمواصفات والتجهيزات التي تلبي احتياجات الخدمة الجوية المدنية أو احتياجات الخدمة الجوية العسكرية . ومع ذلك فليس ثمة ما يحول في بعض الاحيان بين استخدام المطار المدني لحساب الطيران الحربي. ولكن ليس من السهل أن يستخدم المطار الحربي لحساب الطيران المدني^(١).

وساهم الموقع الجغرافي لمطار النجف الاشرف الدولي في تقديم خدماته للقوات المسلحة في حالات الطوارئ والاستفادة منه كمطار عسكري للتصدي لأي عدوان يتعرض له العراق . وقد ساهم المطار

مساهمة فاعلة خلال العمليات العسكرية ضد عصابات داعش الارهابية من خلال نقل الاسلحة والاعتدة من خلاله لإسناد القطاعات العسكرية والحشد الشعبي المجاهد . والتي كان لها اثر فاعل في دحر قوى الارهاب .

الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات :

لقد عني هذا البحث بدراسة النقل الجوي في مطار النجف الاشرف الدولي بغية بيان اهميته في النقل الجوي العراقي ، وخلص البحث الى جملة حقائق اعطت النظرة الشمولية لمطار النجف الاشرف الدولي كان ابرزها ما يأتي:

١- تعد مدينة النجف الاشرف من اهم الاماكن السياحية الدينية في العالم كونها تشرفت بضم مرقد الامام علي (عليه السلام) وتضم العديد من المراقد المطهرة فضلا عن وجود الحوزة العلمية التي تعد مكان توافد طلبة العلوم الدينية.

٢- ان التخطيط لاختيار موقع مطار ما يستند إلى عدة طرائق وهو ميزان لتقييم الاحتياجات ، والمقترحات البديلة ، والرؤية ، والأسبقيات المحددة والعدالة في اختيار الموقع ، لذا تم استخدام نموذج (الكلفة - المنفعة) لإيجاد الموقع الافضل للمطار .

٣- يتأثر مطار النجف الاشرف الدولي بالعواصف الترابية وارتفاع درجات الحرارة ، خلال شهري تموز واب من كل عام .

٤- يقدم مطار النجف الاشرف الدولي خدمات الى محافظات الفرات الاوسط (بابل وكربلاء والقادسية) .
٥- ساهم المطار بشكل كبير في ايجاد فرص عمل للكثير من الشباب .مما اثر في المستوى الاقتصادي لمدينة النجف وبلغ عدد العاملين في المطار (١٠٤٧) .

٦- ازدياد اعداد المسافرين عبر مطار النجف الاشرف الدولي وتزداد الاعداد خلال زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) ، والزيارات الدينية الاخرى.

٧- يرتبط مطار النجف الاشرف الدولي مع المطارات العراقية الاخرى والمطارات العربية والدول الاسيوية والافريقية .

٨- شهد المطار حركة توسع وتطوير كبيرة خلال السنوات ٢٠١٢-٢٠١٧ في المدرج وصالات المسافرين وبرج المراقبة ، كذلك في الاجهزة والمعدات الحديثة بما يمكن المطار من انجاز اعماله بيسر .

٩- هناك تأثيرات اقتصادية للمطار منها تأثير مباشر في استحداث وظائف مختلفة وغير مباشرة في قيام أنشطة استثمارية وتجارية عديدة تسهم في نمو المطار وتنمية المحافظة.

١٠- يساهم المطار بشكل فاعل في تنشيط الحركة السياحية في محافظة النجف الاشرف والمحافظات المجاورة .

١١-- يؤثر المطار على المناطق المحيطة به بعدة جوانب إيجابية وسلبية منها تأثيرات تنموية اجتماعية واقتصادية وثقافية وتكنولوجية. ومن جهة أخرى فهو يحمل تأثيرات سلبية على المناطق المحيطة منها طبيعة التحول بالأراضي به، أما فيما يخص تأثير المطار بالمحيط فيشمل الظروف الطبيعية، المناخية، الطبوغرافية والجيولوجيا وموقع الإقليم وطبيعة التطور التكنولوجي في وسائل النقل الأخرى، فضلاً عن طبيعة مستخدمي النقل الجوي

١٢- تبين لدينا من خلال الدراسة النظرية بأن النشاط السائد والمؤثر تأثيراً إيجابياً على الأنشطة السياحية في محافظة النجف والذي يجب ان يكون التركيز عليه بصورة أكبر هو السياحة الدينية وبالتالي سيؤثر على تنمية النشاطات السياحية الأخرى. أي ان اتجاه التنمية السياحية في محافظة النجف يجب ان تتركز على تطوير النشاط السياحي الديني مع الاهتمام بالنشاطات السياحية التي تمتلكها المحافظة وهي (النشاط السياحي الأثري والنشاط السياحي الطبيعي).

١٣- ظهر بأن زيادة الطلب السياحي في المحافظة يؤدي الى زيادة الطلب على اهمية وجود مطار في المحافظة ويؤثر على العلاقة بين النشاطات السياحية التي تعتمد اساس تبادل المنفعة فيما بينها من خلال سهولة الحركة والوصول اليها وهذا يحقق التنمية السياحية الملائمة للمحافظة وتأثيراتها على بقية القطاعات حيث يعمل على تلبية حاجات القطاعات الأخرى أيضاً وتطويرها نحو الأفضل لتحقيق رغباتها.

ثانياً: التوصيات

بناءً على الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة نقدم بعض التوصيات كما يأتي:

١- تنفيذ خطط تدريبية للعاملين في مجال الطيران المدني بشكل دوري، واجراء تقييم مستمر على وفق متطلبات الايكاو (ICAO) .

٢- عدم السماح بالتعاقد من شركات الطيران الناقلة (للمسافرين او الشحن الجوي) التي لا تستخدم التكنولوجيا الحديثة في محركات الطائرات والتي تساهم في الضوضاء والتلوث .

٣- عدم السماح بأنشاء تجمعات سكانية او منشآت صناعية بالقرب من المطار ، وزيادة المناطق الخضراء المحيطة بموقع المطار.

٤- الارتقاء بمستوى الخدمة المقدمة في المطار من خلال زيادة الاهتمام بالمسافرين المغادرين والوافدين والعابرين (ترانزيت) وتنظيم عمليات وصول المسافرين الى المطار .

- ٥- زيادة عدد المعدات والخدمات الارضية وتحديد اسعار اقل مما عليه ليساعد الطائرات على الهبوط في المطار.
- ٦- عدم تأخير قوائم المطالبة على شركات الطيران عن المدة المحددة من قبل منظمة الطيران المدني والبالغة ستة اشهر .
- ٧- بناء مخازن جيدة وملائمة لخرن المواد المختلفة وتوفير ظروف الخزن الصحيحة .
- ٨- العمل على توفير قاعدة بيانات عن اعمال المطار وبصورة مرنة وشفافة .وتسهيل عمل الباحثين .

المصادر

- ١- بحر العلوم ، محمد صادق، "دور النجف في الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠ والانتفاضات الوطنية الأخرى"، ط١، بوك اكسترا-لندن ، ٢٠٠٠ .
- ٢- الحكيم، حسن عيسى ، "المفصل في تاريخ النجف الاشرف -تاريخ المراقد والمقامات ووادي السلام"، ج٣، ٢٠٠٧ .
- ٣- الخفاف ، عبد علي ، جغرافية النقل والاتصالات والتجارة ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠ .
- ٤- القريشي ، زهير عباس عزيز ، المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الإسلامية في العراق، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ .
- ٥- الشاكري، حسين، "النجف مدينة العلم والإيمان"، مجلة السياحة الإسلامية، العدد ١٤، ٢٠٠٤ .
- ٦- الشواورة، علي سالم احميدان ، جغرافية النقل وتطورها ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣ .
- ٧- علي ، يعقوب صفر ،التخطيط لتأهيل خدمات وفعاليات السياحة الدينية في محافظة النجف وأثرها في نمو النشاط السياحي، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧ م،
- ٨- عماره ، نوال ، واقع وآفاق تطور قطاع النقل الجوي ودوره في التنمية الاقتصادية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد٦، تموز ٢٠١٧ .
- ٩- العنزي، يسرى محمد حسين ، العوامل المحددة للسياحة الداخلية في العراق وإمكانية تطويرها للمدة ١٩٧٥-٢٠٠١ ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ١٠- غالب، سعدي علي ، جغرافية النقل والتجارة، مطبعة جامعة الموصل ، العراق ، ١٩٨٩ ،
- ١١- المرجاني، حيدر ، النجف الاشرف قديما وحديثا، ساعدت على نشره جمعية التوجيه الديني ،الجزء الثاني، ١٩٨٨ .
- ١٢- مرزة ، منذر جواد، "حركة الإصلاح في الحوزة العلمية خلال القرن الرابع الهجري "المؤتمر العلمي الأول المعقود في كلية الفقه ، ٢٠٠٦ .
- ١٣- المظفر، محسن عبد الصاحب ،"مقبرة النجف الكبرى :دراسة تحليلية زمانية - مكانية لظاهرة الدفن في المدينة "،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمّان ،الطبعة الاولى ، ٢٠٠٨ .

Abstract

The air transport sector plays an important role on the economic, social, tourism and military levels of each country. The growth and prosperity achieved in this sector extends to all sectors and activities. There is a strong correlation between the growth in the air transport sector and the economic growth of the country as a whole, This is reflected in the significant contribution made by air transport to the growth of GDP and the increase in financial returns, whether directly or indirectly.

Air transport is one of the most important elements related to social and economic development and has an important and prominent role that is reflected in the degree of urbanization in the region.

الهوامش:

- * بحث مستل عن رسالة الماجستير للطالبة يسرى عبد الامير مسلم ، الأهمية الدولية لمطار النجف وأثره في النقل الجوي العراقي ، كلية التربية للبنات ، قسم الجغرافية ، ٢٠١٨.
- (١) يعقوب صفر علي ، التخطيط لتأهيل خدمات وفعاليات السياحة الدينية في محافظة النجف وأثرها في نمو النشاط السياحي، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ م، ص ٩٥
- (١) منذر جواد مرزة، "حركة الإصلاح في الحوزة العلمية خلال القرن الرابع الهجري" المؤتمر العلمي الأول المعقود في كلية الفقه ، ٢٠٠٦، ص ٦٤٠.
- (١) حسين الشاكري ، "النجف مدينة العلم والإيمان"، مجلة السياحة الإسلامية، العدد ١٤ ، ٢٠٠٤، ص ٣٧.
- (٢) يعقوب صفر علي ، مصدر سابق ، ص ٩٧.
- (٣) يسرى محمد حسين العنزي ، العوامل المحددة للسياحة الداخلية في العراق وإمكانية تطويرها للمدة ١٩٧٥-٢٠٠١ ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٤.
- (١) محمد صادق بحر العلوم ، "دور النجف في الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠ والانتفاضات الوطنية الأخرى" ، ط ١ ، بولك اكستر-لندن ، ٢٠٠٠ ، ٢٢٢٤.
- (٢) حيدر المرجاني ، النجف الاشرف قديما وحديثا، ساعدت على نشره جمعية التوجيه الديني ، الجزء الثاني ، ١٩٨٨، ص ١٤.
- (٣) حسن عيسى الحكيم ، "المفصل في تاريخ النجف الاشرف -تاريخ المراقد والمقامات ووادي السلام " ، ج ٣ ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤١.
- (١) محسن عبد الصاحب المظفر ، "مقبرة النجف الكبرى :دراسة تحليلية زمانية - مكانية لظاهرة الدفن في المدينة " ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٨ ، ص ٨١.
- (٢) حسن عيسى الحكيم ، مصدر سابق ، ص ١٤١
- (٣) حسن عيسى الحكيم ، المصدر السابق ، ص ١٤٧
- (١) نوال بن عماره ، واقع وآفاق تطور قطاع النقل الجوي ودوره في التنمية الاقتصادية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد ٦، تموز ٢٠١٧، ص ٤٧.
- (٢) عبد علي الخفاف ، جغرافية النقل والاتصالات والتجارة ، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠، ص ٣١٣.
- * الدولار الامريكي حسب سعر صرف السوق العراقية حوالي ١١٢٥ دينار عراقي.
- (١) مقابلة الباحثة مع المدير المالي للمطار بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٢١.
- (٢) مقابلة الباحثة مع المدير كمارك المطار بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٨
- (١) مقابلة الباحثة مع المدير كمارك المطار بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٨
- (١) علي سالم احميدان الشواورة ، جغرافية النقل وتطورها ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣، ص ٤٩٩.

- (٢) زهير عباس عزيز القريشي ، المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الإسلامية في العراق، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦، ص ٤٥.
- (١) سعدي علي غالب ، جغرافية النقل والتجارة، مطبعة جامعة الموصل ، العراق، ١٩٨٩، ص ٢٦.
- (١) سعدي علي غالب ، جغرافية النقل والتجارة، مصدر سابق ، ص ٢٨.
- (١) محمد ازهر السماك ، و اخرون ، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق ، ط١، دار اليازوري العلمي للنشر، عمان، الاردن ، ٢٠١١، ص ٢٠٥.
- (٢) صلاح الدين علي الشامي ، النقل دراسة جغرافية ، منشأة المعارف للنشر ، الاسكندرية ، مصر ، ١٩٧٦، ص ١٧١.
- (١) سعدي علي غالب ، جغرافية النقل والتجارة، مصدر سابق ، ص ٤٩.